المبحث الأول: مفهوم الموضة

المطلب الأول: تعريف الموضة

- الموضـــــــــــة:

هي عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وإنتقالية تعاود الظهور في المجتمعات لا توجد بها رموز مستقرة ، وتعبر الموضة ع ن التقليد الذي يعبر عن الأذواق الجماعية، مما يؤثر بدوره في إحداث تغيرات أساسية في الحياة الذاتية لأفراد وفي نظامهم المعياري. [1]

المطلب الثاني: مظاهر لباس الموضة

يظهر لباس الموضة في ملابس الجينز من سروايل جاكيت وأقمصة وأح ذية وما يسمى بشال وغيرها من الأشياء التي توحي إلى الموضة والتي نتطرق إلى ذكرها كالتالي:

1- سراويل الجيتر بأنواعها وألوانها السوداء والزرقاء:

ذو الرباط عند الأرجل وعند الركبتين وذات السيورو تظهر للملاحظة كأنها ممزقة، غير أنها شكل من أشكال الموضة في الجي تر وهي من صنع آسيوي وأمريكي ومن أشهر ماركاتهـــــــــــــا D.G. والقارورة.

2-الجواكيت ذات الزر السفلي الوحيد المزرر الحلق كافة أعضاء الجسد:

وغالبا ما تكون جل ـــــــــــــــــدية سوداء وجي ترية زرقـــــــــــــــــــــــــــــاء.

3ـ- القميص الضيق:

يحمل علامات ورموز الإيمو، وشعارات الروك إيمو، ذو مربعات بيضا ء و قابلة للتجعيد سواء للفتى أو الفتاة ، ومن أنواعها "الكوبي والبودي".

---

[1] – خديجة مزي، تأثير التنشئة الأسرية على اهتمام المراهق بلباس الموضة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم إجتماع التربوي، غرداية، 2009 م، ص.11.

4 -تنورات الجيتر بالنسبة للفتيات المراهقات:

ويظهر بأنواع مختلفة بأربع تكميشات والتنورات المفتوحة من الأسفل ، وتنورات أربعة تكميشات وبالجيوب، وبضع تكميشات، وتنور ة التبان(التي شرت الجيتر) ومنها ما هو ذو سيور، « وبالنسبة للأقمصة تكون قمصان الموضة قصيرة جدا ، وضيقة و ذات ذراع طويل».

5ـــ- الأحذية:

تختلف الأحذية باختلاف الصنع والشكل فهناك الحذاء الرياضي للإناث والذكور والحذاء من النوع الكلاسيكي وحذاء DECONTRACTE العالي جدا والمذبذب وصناديل[1] وأيضا ملابس سبور ما يسمى Griff أوSigne. [2]

ويتجه المراهق والمراهقة في اختياره للحذاء حسب ذوقه وحسب الموضة التي يتبعها يدخر المراهقين مصروفهم في شراء ملابس وأحذية والجتير والمراهقات الجيب القصير.

6-النظارات:

النظارات المعروفة في لباس الموضة هي النظارات السوداء ذات الأطراف العريضة ، وقد تلجأ المراهقة إلى استعمال العدسات بألوانها المختلفة وغالبا ما يرتبط لون العدسات بالنسبة للمراهقات باللون الأزرق أو الأخضر لأن أغلبيتهن يملن إلى تقليد الفنانات والممثلات كما في الأفلام المكسيكية.

7-الإكسسوارات (الحلي والمجوهرات):

يدلنا التاريخ على قدم العلاقة بين الإنسان والحلي مند أمد بعيد ومعادنها المختلفة الفضية والذهبية والنحاس و كذلك الودع الجلدية.

---

[1]- خديجة مزي ، مرجع سابق، ص. 60.

[2]- مركز المرأة العربية لتدريب والبحوث، الفتاة العربية المراهقة الواقع والآفاق ،ط1، مؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع،1428ه-2007م، ص.235.

فيستعمل المراهقة المهتمة بلباس الموضة إكسسوارات بأنواعها والتي تظهر في الأغلب عند الإناث حيث تبالغ الفتاة المراهقة في تزيين عنقها بالحلي والمجوهرات والإكسسوارات والتي تعطي بعدا سحريا من حيث قيمتها الاقتصادية وكذا القيمة التجميلية التي تعتبر علامة من علامات الرفاهية الاجتماعية.

المطلب الثالث: مصادر التعرف على لباس الموضة

تتحدد وسائل التعرف على لباس الموضة وتختلف من مجتمع إلى آخر بفعل التغير الثقافي والاجتماعي أيضا وكذا مدى إقبال المهتمين على لباس الموضة ونذكر منها:

1- وسائل الإعلام:

للتكنولوجيا الحديثة في وسائل للإعلام من إنترنت وسينما وإذاعة وتيلفزيون ، وجرائد ونقل عروض الأزياء عن طريق القمر الصناعي ، ولها أثر كبير في ترويج تيار لباس الموضة، وبسرعة فائقة التغ ير وذلك بنقل أحدث التطورات ملابس الموضة في مختلف أنحاء العالم.

فيساهم التلفزيون من خلال مشاهدة الفيديو كليب والحصص التجميلية مثل سيدتي الحلوة، ومع الشباب، في كل من قناة دبي والأمبسي، في التعريف بلباس الموضة وكذلك من المسلسلات المكسيكية والإشهارات ، ولباس الفنانين والفنانات ، يجعل المراهقات في اهتمام كبير، وزيادة في التعلق بلباس الموضة وكذلك الكمبيوتر والإنترنت "يحتل الكمبيوتر في حياة المراهقين والمراهقات مكانة أفضل من السينما وتتفاوت البلدان العربية باعتبارها تتعلق أساسا بتوفير المواد والتفاوت حاد في استخدام الحاسوب و الإنترنت حسب المستوى الاجتماعي.

ولا يخفى علينا ما لها من أثر في حياة الأفراد وحياة المراهقين خصوصا إن وسائل الإعلام رغم تطورها ومساهمتها في إحداث تغيرات في الحياة الاجتماعية.

إلا أنها لا تخلو من تأثيرات سلبية على الفرد، والمجتمع في نفس الوقت لذلك علينا الانتباه إلى ذلك حتى نتفادى الإنبهار، أمام هذه التكنولوجيا الجيدة ، فكل تكنولوجيا لها تأثير مرغوب وتأثير غير مرغوب. [1]

---

[1] – خديجة مزي ، مرجع سابق، ص.69.

حيث تؤدي وسائل الأعلام دورًا متزايد الأهمية في تكوين سلوكيات المراهقات والمراهقين تحديدًا، بسبب ما تتمتع به هذه الوسائل من ميزات يصعب توفرها في المصادر الأخرى. فهي تتمتع بميزة الانتشار الواسع والتواصل الجماهيري مع جموع المراهقين، بحيث تتمكن إيصال رسائل و مضامين موحدة للملايين منهم.

كما أنها تمتاز بالكثافة والاستمرارية بما يقوي أثرها التراكمي ويزيد من إحتمال تحول رسائلها والمضامين التي تبثها إلى سلوك. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك وسائل الإعلام ميزة الإقناع، إذ غالبًا ما تكون القناة الحاملة للرسالة الإعلامية جذابة وتقدم نماذج للتقليد معتمدة على إمكانيات تقنية تسخر لتحقيق هذا الغرض. والإعلام « سلطة» أيضًا، فهو يحمل رسالة صادرة عن جهاز متعال ومنفصل عن المراهق، بعيد عنه، أشبه « بالعلبة السوداء » التي يمتلك القائمون عليها سلطة المعرفة والحقيقة ونشرها بين الناس. وهي بهذه الصفة تمتلك القدرة على الإثبات باعتبارها مرجعا و مصدرًا موثوقًا به للأخبار والمعارف و السلوكيات التي تروجها قارنة إياها عادة بصور النجاح أو الفضيلة أو القوة و الفعالية.

لقد اكتسحت وسائل الإعلام عامة، والجماهيرية منها بالتحديد كل الفضاءات الخاصة والعامة على حد السواء لتتحول إلى قوة حاضرة في كل لحظة تخاطب المراهقات فردًا فردًا وجماعة في الوقت نفسه، في كل ما يتصل بتفاصيل حياتهم اليومية ومستقبلهم. وتقدم لهم أحيانا كثيرة عالمهم المتخيل في صورة سلوكيات و ممارسات لا تخلو من الجاذبية. [1]

وعلى هذا الأساس تتحول وسائل الإعلام إلى مصدر أساسي في تكوين سلوكياتهم، سواء بالقبول أو بالرفض، أو بالمزج غير المتسق بين عناصر كثيرة ومتناقضة تحتويها الرسائل الإعلامية المتعددة، فضلاً عن المضامين المتناقضة المعمقة من خلال منظومة المؤسسات و المصادر المختلفة التي تتجاذب و المراهق في اتجاهات مختلفة.

هذا التجاذب المؤدي إلى تحول في أنساق السلوك و العادات و في ما يمكن تسميتة بثقافة المراهق، هو أحد الأبعاد الأساسية التي يحاول هذا الفصل رصدها و التي تبين فيها بشكل واضح أثر هذا النماذج بين مؤثرات البيئة المحلية و مؤثرات التعرض المتزايد لوسائل

---

[2] – مركز المرأة العربية لتدريب والبحوث، مرجع سابق، ص. 228.

الإعلام الجماهيريةِ وما تولده من صور نمطية تقابل بالتباهي أو بالرفض. و يتمحور هذا التغير في ثلاث نقاط:

- النظرة إلى الجسد واللباس والتغذية.
- العزلة والصداقة وهي من سمات الناصرة في اختيار الصديق.
- الاهتمامات والهويات ووقت الفراغ التي لها دور مهما في تطور نفسية المراهقات ويعد نافذة في اكتساب القيم المهمة. [2]

2- جماعة الرفاق في الثانوية:

يتبادل المراهقين في جماعة الرفاق الأفكار والمعلومات والإتجاهات حول لباس الموضة ولها أثر بالغ في تعلم المراهق لباس الموضة ، فحسب رأي " إميل أية " في العلوم التربوية إن المراهقين يتنافسون في تتبع لباس الموضة و إرتداء الماركات المشهورة ، في المزيد من التوتر والإحتقان الإجتماع ي داخل مجتمع المؤسسات التعليمية يجرى إلى التفكير الحاسم والجدي في لباس الموضة ، معبرة عن فوضى اللباس بين المراهقين المتعلمين ، يؤدي إلى العنف الذي يغزو مؤسسات التعلم ، وقد أشار الدكتور يوسف محمد عبد الله بجامعة قطر إلى مشكلة الأزياء في لباس الموضة عند المراهقين بين الآباء والأبناء ، وأبرز مؤشر الأقران. كمحدد يساهم في اختيار لباس الموضة عند المراهقين والمراهقات .[1]

" فالمراهق يريد تقليد أقرانه وغالبا ما يريد لباس الملابس الضيقة ، و من الصعوبة فهم المراهق وفرض اللباس عليه وأن البنت تريد الإستريتش ، ووالدها وأمها غير راضين ، فعالم الأشياء غير مهم لأن عالم العواطف هو الأهم تقليد الموضة بين الشباب والمراهق ات دليل على فراغ

في نفوسهم ، ولا شك أن قوة العامل الخارجي دليل على ضعفنا في العامل الداخلي فمن الطبيعي أن يتجه المراهقين والمر اهقات والشباب إلى التقليد الموضة".

---

[1] – نفس المرجع، ص.228– 229.

[1] – خديجة مزي، مرجع سابق، ص. 69–70.

3- التغير الاجتماعي والأسواق الاقتصادية:

أن التغير الإجتماعي على مستوى المجتمعات والثقافات و إمتزاج الثقافات بفعل التيارات والإتجاهات عامل في نشر لباس الموضة وكذلك التحديث الذي طرأ على مستوى الحرف ، خاصة حرفة النسيج والصناعات الملبسيةوظهور مكينات الخياطة ، ومعاهد و كليات الأزياء والتخصصات في المجال الفني والإبداعي ، في تصميم أحدث طرازات الملابس الموضة ، يساعد في نشر لباس الموضة بين المجتمعات ، والإنفتاح الإقتصادي من خلال الإستثمارات الداخلية والخارجية في المجتمعات ، وترويج ملابس الموضة في الأسواق المحلية والعالمية ، هو عامل آخر يجعل أفراد المجتمع يهتمون بلباس الموضة بغض النظر عن مستواهم الإجتماعي.[2]

4-التغيـــر الثقافـــي:

مند عقود كان التحجب تعبيرا عن سلوك إجتماعي مطبوع بقيم تقليدية، وهو لذلك متبع في أوساط ريفية وشعبية مسلمة ومسيحية. ثم تنامى العبد الديني، فالسياسي، فالثقافي، تحت مؤثرات داخلية وبالتفاعل مع مؤثر العولمة، فبات الحجاب علامة مميزة لإشهار الإسلام ببعده السياسي في الداخل، وببعده الثقافي كتعبير عن هوية خاصة في مواجهة الخارج. وعلى هذا الأساس، يجب تفسير تلازم توسع ظاهرة إرتداء الحجاب في السنوات الأخيرة مع العولمة، والتحولات الإجتماعية والإقتصادية في المجتمعات العربية، وتنامي الميول الإستهلاكية وإنتشار وسائل الإعلام الوطنية والفضائية على نطاق واسع. [1]

في مصر، يقصد بالحجاب اللباس الذي يخفي كامل الجسم، ماعدا الوجه والكفين، مع الإشارة إلى الطرحة التقليدية التي كانت سائدة في الريف المصري. ولكن في الحالة اليمنية، يتجلى التحول من بعده الإجتماعي إلى بعده الديني- السياسي، بشكل مادي في التحول الذي طرأ على شكل اللبـــــــــــــــاس نفسه من شرشف إلـــى لثمة (نقاب) إلى حجاب « شرعي ».

---

[2]- نفس المرجع، ص.70.

[1]- مركز المرأة العربية، مرجع سابق، ص. 303-304.

كما يبرز حضور السند الديني في ضرورة التحجب، بإعتباره من البديهيات بدرجة أشد بكثير مما هو عليه الأمر في البلدان الأخر ى، علما أن الموقف الديني – السياسي هو واحد في مضمونه، ولكن تجليه في المقابلات اليمنية هو أكثر وضوحا وحسما، وأكثر تكرارا.

كان « الحجاب» الذي ترتديه النساء والفتيات في اليمن في العقود السابقة يعرف بالشرشف. وهو عبارة عن رداء أسود من قطعتين ترتديه المرأة من أعلى الرأس حتى أسفل القدمين.

وقد أصبح اليوم يمثل طريقة لباس للكبيرات في السن، وكذلك للشابات في بعض الأسر التي لا تزال تحافظ على التقاليد. ومع نهاية السبعينات ومطلع الثمانينيات حدث تحول من الشرشف إلى ما يعرف بـ « البالطو» أو «العباية » أو الجلباب الأسود أو الملون. وصارت ترتديه فتيات المدارس والجامعات والنساء المتوسطات في السن. وحقق هذا النوع من « الحجاب » إنتشارا كبيرا، مع النقاب أو ما يعرف باللهجة المحلية « باللثمة». ولا تزال معظم النساء وخاصة في الوسط الحضري، يضعن غطاء الوجه التقليدي (اللثمة). وفي المقابل نرصد تحولا بين فتيات المدارس والجامعات إلى ما يسمى بالحجاب «الإسلامي»، أي الستر الكامل للجسم بالبالطو أو الجلباب وغطاء الرأس، مع إبقاء الوجه والكفين مكشوفين. مع العلم أن النساء يرتدين تحت البالطو، أو الشرشف، الملابس العصرية ويسايرن الموضة خاصة إ ذا كنّ ذاهبات إلى الجلسات والحفلات النسائية غير المختلطة مجاراة للعادات والتقاليد. [1]

5 -التعليـــــــــم:

إن التعليم أحد الشروط الأساسية في الدينامية ثقافية التي تحصل داخل وسط السكان الإناث في المؤسسة كذلك إن وصول الفتيات إلى المدرسة والتي تعتبر مؤسسة نشر المعرفة والتقنيات والممارسات الثقافية الحديثة على أحسن ما يرام، يؤ دي بشكل لا رجوع عنه إلى تحول في دورهن ووضعهن كما جددتها التقاليد الثقافية. [2]

---

[1]– مركز المرأة العربية، مرجع سابق، ص. 304–305.

[2]– عبد القادر جغلول، المرأة الجزائرية، ط1، تر: سليم قسطون، دار الحداثة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983م، ص.79–82.

في الواقع، لم تعد تصرفات الطالبات ومشاريعهن وأنماط الاستهلاك عندهن تتوافق تماما على الأقل مع مجمل القيم القديمة القائمة في نظام المعاش الإقتصادي الذي يشكل أساسا لها والذي كان ينظم تربية الفتيات التقليدية. وكان حقل عمل يقتصر على جو البيت المغلق يتوافق مع هذه التربية التي تنزع إلى خلق تصرفات مقننة تم تناقلها من جيل إلى جيل في الماضي .

كانت هذه التربية تقوم بوظيفة إقتصادية في إدارة التنظيم المنزلي الداخلي ووظيفة المحافظة على الثقافة بتوارث تلقين قواعدها كما كانت متناقلة على مر العصور.

وبمناسبة التحقيق بالذات، تظهر مجموعة من المواقف المجددة والتي تشهد على إرادة الطلبات المشاركة في الحياة الإقتصادية للمجتمع الجزائري ونموه .

وبعكس بعض الأفكار المتوارثة، نلاحظ من جهة ثانية وجود توافق بين أذواق ومصالح الطلبات في مجال دروسهن بشكل أعم بين مجمل إستعدادهن تجاه المستقبل وما تنتظره نهن أوساطهن العائلية.

مع ذلك وبما أن نظام المواقف الجديد لا يعد في الفراغ إنما إنطلاقا من المواقف المعتادة والراسخة في العادات الذهنية والبني الثقافية للمجموعات المختلفة، تبقى بعض التصرفات المرتبطة بالنظام الثقافي التقليدي بشكل أخص، وتتبنى الطالبات بعض بدرجات متفاوتة.

وإذا شددنا على بعض الملامح في سبيل بناء نظري، يجري كل شيء في نهاية كما لو أن مشروعاً إجتماعياً متناسقا يصاغ وتعاد ترجمته وفق فعاليته الإجتماعية أو الرمزية ووفق الإستعارات بين كلا الطرازين للقيم المتواجدة ووفق الأوضاع.

وبما أن المقصود هو إعداد بنية العناصر التي تحدد حدثاً إجتماعياً، كل تحليل إجتماعي لتربية الطالبات أكان عائدا للمشروع العقلاني أو للنمط التقليدي أو لتداخلهما سوف يقيم في علاقاته مع أوضاعها الإجتماعية والثقافية.

وكذلك ستطرح الأسئلة حول العلاقات الصد امية بين الأخلاق التقليدية والأخلاق الحديثة إستناداً إلى الآليات الإجتماعية الثقافية والإجتماعية التاريخية التي حكمت ظهورها.

بما أن الإطار الثقافي ينتج عن المجابهة بين نظامين ثقافيين يمكن وصفها عند الحاجة بعد عزلهما عن بعضهما إعتباطياً نظام ثقافي " حديث" ونظام ثقافي " تقليدي".

فلا يمكن رده إلى مجموعتين متناسقتين قد تتعايشان إما داخل المجتمع الشامل قاسمه إياه إلى مجموعتين: المجتمع الحديث والمجتمع التقليدي أو داخل وحدات أصغر.

ثمة بدل التفرغ والإزدواجية، تفسير معقد للغاية بين النظامين الثقافيين، تفسير ينجم عن قدم وكثافة العلاقات وعن شتى الإستعارات من كلا النظامين القائمين.

ثمة ملامح تقليدية إمتزجت بملامح حديثة بأشكال شتى وفق وضع الأفراد في النظام الإجتماعي الإجتماعي، بغية تكوين مجموعة معقدة ومحكمة البناء من بعض الأنماط الثقافية.

وبما أن المتغيرات الثقافية هي شرط ونتيجة لتحولات الإقتصادية فهي تحدد إجتماعياً.

هذا الواقع يحتم على ما يبدو تحليل المناهج الإجتماعية والثقافية المختلفة التي تكيف مشروع إرتقاء النساء في الجزائر كما يفهم من خلال تعليمهن. [1]

6- العولمـــــة:

أن العولمة و آلياتها و نتائجها, و تشكل إطارًا عامًا و سياقًا موحدًا لتطور المجتمعات وان كانت تختلف في موقعها من العولمة و في ردود فعلها تجاهها.

ذلك أن آليات العولمة قادرة على اختراق الحدود الوطنية, يساعدها فيذلك ثورة الاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيريةِ, بما يمكنها من التأثير أو حتى خلق سلوكيا ت ومفاهيم « عابرة للقوميات » في بعض أوساط الشباب و المراهقين, مما يجعل الإشكاليات المعاصرة حاضرة كعنصر داخلي في المجتمعات كافة. [1]

المطلب الرابع: تأثير وظيفة لباس الموضة على المجتمع

تعتبر الملابس عموما دليلا على الأفراد ، وبالتالي فهي دليلا على المجتمعات ، وذلك للأثر الهام على تكوين الإنطباعات ، وتأثيرها على الأفراد فهناك أفراد يرتدون أحدث الموضات بصفة مستمرة ، وآخرون يرتدونها بعد إنتهاء الموضة في اللباس ، وبحسب اللباس تختلف الفتاة والفتي في مظهره ، فقد نجد الفتاة ذات الشعر المصفف ، وتعتبر ذلك موضة ، ونجد

---

[1]– عبد القادر جغلول، مرجع سابق، ص.81-82-83.

[1]– مركز المرأة العربية ،مرجع سابق، ص. 48.

أخرى ذات شعر متطاير معتبرة ذلك موضة وكذ لك فتاة مرتدية شال ذات شبكات (مقعر) وكذا الفتى في مظهره شعر دقنه وشاربه مرتديا لباس الرياضية معتبرا ذلك موضة ، فرموز ملابس الموضة في المجتمعات تتغير بتغير الذوق ، وليست دائمة وثابتة ، فإن الذوق بتأثير الموضة السائدة أكثر في المجتمع المحلى.

فتأثير ملابس الموضة بالإختيار الجيد لإرضاء خيال المراهق ، يؤثر على انطباع الأفراد من حوله ، اتجاه ملابس الموضة ، فملابس الموضة تعتبر دليلا ورمزًا مخ بيًا و معبرًا عن ذوق الجماعة الإجتماعية في المجتمع فيحكم على الأفراد والمجتمعات بمسايرة الموضة في اللباس من حيث واقعيته في الاختيار وتماشيه مع زمن الظهور بالواقعية.

وتؤثر ظاهرة لباس الموضة لدى الجماعات المراهقة تأثيرًا إيجابيًا, ، بحيث أن المراهقين في المجتمعات يستثمرون وقت فراغهم في مجالات العمل المختلفة ، وخاصة في الإجازة للحصول على ما يلزم من لباس الموضة لكي يظهروا بمظهر لائق أمام أصدقائهم في الثانوية وحتى ينقصون ويوفرون على الأسرة مصاريف اللباس نحوهم .

وتؤثر ملابس الموضة على أفراد المجتمع تأثير ا سلبيًا على صحة الأفراد خاصة وأن المراهقين في هذه المرحلة الصعبة في مرحلة نمو أجسامهم "، حيث تؤثر ملابس الجيتر الضيقة جدًا على أجسامهم ، فملابس الضيقة تسبب عقمًا لدى الشباب المراهقين ومراهقات، مما يوقف نمو المجتمع الع ددي، وتصبح أجياله هزيلة متأخرة بسبب سوء إستخدام الملابس بطريقة غير صحيحة. [1]

كما أن ملابس الموضة تؤثر على اختيار المهن و التخصصات العلمية لدى الأفراد فمن خلال دراسة فن الأزياء في بعض المعاهد والكليات المتخصصة مثل كلية الإقتصاد المنزلي، التي عن طريقها يرتفع مستوى التذوق الفني والجمالي في اختيار الملابس ، مما يعكس تكيف المجتمع مع المتغيرات الحاصلة ، وتوثيق صلة أفراده فيما بينهم وهذا يساعد على فتح مجالات للعمل لدى الذكور والإناث (الخياطة، مصمم أزياء أو مصممة أزياء خياط....).

---

[1]– علية أحمد عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس، بدون طبعة، ملتزم الطبع والنشر، مصر– القاهرة، 2000م، ص.54.

خاصة إذا كان الفرد مهتما بلباس الموضة ، مع مسايرة التغيرات في الطراز والتكنولوج يا والماكينات المتخصصة في إنتاج الملابس بأنواعها.

ولباس الموضة يعكس حضارة المجتمع ، فمن خلاله يمكن الحكم على المستوى الإقتصادي والإجتماعي على هذا المجتمع، ما يعبر عن طبيعة العيش والثراء بمؤشر صنع الأزياء بالخيوط الغالية الثمن والإكسسوارات باهظة السعر، والتي تقاس بإحتياط ما يقابلها بالعملة في خزينة الدولة أو المجتمع.

وللباس الموضة أثر على النمط المعياري للمجتمع فإن الأفراد الذين يتوجهون تجاه الإتجاهات السلبية متطرفة كملابس العرى،وملابس الهيبز التي تحدث الآنوميا الإجتماعية من تفكك قيم و معايير وأخلاق للمجتمعات،بين الشباب والمراهقين، وإحداث تفاوت بين طبقات مجتمع (الثورة في الغرب) والإعلان عن سخطهم ضد القانون والحكومة، ممن يحدث الفوضى في المجتمعات، وكذلك إتخاذ الملابس الغربية كموضة لدى أفراد المجتمعات العربية دليل على التقليد الظاهري، مما ينجم عنه الإساءة إلى القيم والمعايير المجتمع العربي، بالرغم من أن للمجتمعات العربية تراث زاخر في الملابس، فأين هي الملابس التقليدية في الحياة اليومية لأفراد المجتمع العربي، خاصة لدى الفئة المراهقين الناقلين لثقافة ورموز اللباس من جيل إلى جيل؟ أم أن اللباس العربي لا يعبر عن ثقافة المجتمع الأصلية؟ [2]

[2] – خديجة مزي، مرجع سابق، ص. 66-67.